International Journal of Learning Management Systems

http://dx.doi.org/10.18576/ijlms/100202

Some Behavioral Disorders in the Family and School and Their Counseling Treatments

B. F. Jasim[1] *and A. A. T. AL Khafaji*[2*].

[1] College of Arts, University of Baghdad.
[2] University of Kufa, College of Education for Girls PhD in Education, College of Education, Ain Shams University.

Received: 2 Dec. 2022, Revised: 31 Dec.2022, Accepted: 20 Jan.2023.
Published online: 1 April 2023.

Abstract: The aim of the research is to identify some behavioral disorders in the family and school and treat them guidingly, where the researchers presented models of them, which are the psychology of stealing, the psychology of jealousy (in children and adults), the psychology of lying, and others, then the researchers analyzed the causes leading to these disorders and the educational treatments and benefits application for each case.

Keywords: behavioral disorder models, counseling therapy.

*Corresponding author e-mail: adnan.tallag@uokufa.edu.iq

© 2023 IJLMS
Fayoum University Cor.

بعض الاضطرابات السلوكية في الأسرة و المدرسة ومعالجاتها الإرشادية

باسم فارس الغانمي, عدنان عبد الخفاجي.

دكتوراه فلسفة في علم النفس كلية الآداب- جامعة بغداد.
جامعة الكوفة, كلية التربية للبنات, دكتوراه فلسفة في التربية كلية التربية- جامعة عين شمس.

المستخلص : هدف البحث إلى التعرف على بعض الاضطرابات السلوكية في الأسرة و المدرسة ومعالجتها ارشاديا ، حيث قاما الباحثان بعرض نماذج منها وهي سيكولوجية السرقة، سيكولوجية الغيرة (عند الأطفال وعند الكبار) ، سيكولوجية الكذب، وغيرها ، ثم قام البحاثان بتحليل الاسباب المؤدية لهذه الاضطرابات والمعالجات التربوية والفوائد التطبيقية لكل حالة.

الكلمات المفتاحية: نماذج من الاضطرابات السلوكية، المعالجات الإرشادية.

مقدمة:

تعتبر إدارة الكفاءات من النماذج التي ظهرت حديثًا, وتتميز هذه الإدارة بتركيزها على الكفاءة في كل مراحل إدارة الموارد البشرية في المؤسسة, حيث تسعى لتكوين وصقل كفاءات الأفراد وتطويرها, كما أنها تركز في عملية التوظيف على الحصول على الكفاءات الأفضل، وعلى أن تحافظ المؤسسة على استبقائها, وقد حققت هذه الإدارة العديد من المزايا التي أصبحت ضرورية للمؤسسات اليوم, فلابد لها من تحقيق التميز والتحديث كابتكار منتج أوتطبيق استراتيجيات مبتكرة أواستخدام تقنيات حديثة (عمار,2012م, ص85).

علم النفس الإرشادي مجال تطبيقي عملي على المجموعات الانسانية, وكانت نجاحاته في مجال التعليم مستمرا وقد اثر وتأثر بعناصر العملية التعليمية المتمثلة بـ:

الطالب – مفردات المنهج – المعلم – الموقف الصفي – بيئة الطالب الاجتماعية والمناخية, وبدأت الدراسات منذ اكثر من نصف قرن تصف وتعلل وتقدم نتاجها العلمي التطبيقي لمن احتاج هذا التطبيق في الميدان التربوي تحت مسمى التوجيه والإرشاد .

للتوجيه والإرشاد التربوي والنفسي علاقة مهنية تتجلى في المساعدة المقدمة من فرد لآخر، فرد يحتاج إلى المساعدة (المسترشد) وآخر يملك القدرة على تلك المساعدة (المرشد) وهذه المساعدة تتم وفق عملية تخصصية تقوم على أسس وتنظيمات وفنيات تتيح الفرصة أمام الطالب لفهم نفسه وإدراك قدراته بشكل يمنحه التوافق والصحة النفسية ويدفعه إلى مزيد من النمو والإنتاجية، وتبنى هذه العلاقة المهنية (علاقة الوجه للوجه) بين المرشد والمسترشد في مكان خاص يضمن السرية والاطمئنان، والإرشاد عملية وقائية ونمائية وعلاجية تتطلب تخصصاً وإعدادا وكفاءة ومهارة وسمات خاصة تعين المسترشد على التعلم واتخاذ القرارات والثقة بالنفس وتنمية الدافعية نحو الإنجاز، ويهدف التوجيه والإرشاد التربوي إلى تحقيق النمو الشامل للطالب ولا يقتصر ذلك على مساعدته في ضوء قدراته وميوله في المحيط المدرسي فحسب بل يتعدى ذلك إلى حل مشكلاته وتوثيق العلاقة بين البيت والمدرسة، وتغيير سلوك الطالب إلى الأفضل تحت مظلة الإرشاد النفسي، وهذا بدوره يقود إلى تحقيق الهدف نحو تحسين العملية التربوية.[1]

بعض الاضطرابات السلوكية (الاسرية والمدرسية) من بين هذه الاضطرابات هي :

*** عصاب السرقة:**

يعني اتيان السرقة بشكل قهري او قسري_مع المعرفة بأن هذا العمل لا يحتاجه الذي يقوم بهذه العملية، بمعنى أخر أن الفرد المصاب بعصاب السرقة يسعى للتخلص من هذا الاضطراب؛ وهذا النوع من العصاب يصيب الصغار والكبار وعلى مختلف أدوارهم فيحصل عند الأقارب والإخوان والأثرياء وكل فئات المجتمع، والمضطرب يسرق لأجل الارتياح اثناء السرقة بتفريغ شحناته الانفعالية، وليس بحاجة الى الشيء المسروق.

تحليل الاضطراب:

يسعى الفرد المصاب الى سرقة أي شيء تحت إلحاح حاجة نفسية غامضة لا يعرف لماذا، فحينما يأتي الى بيت أقاربه يحاول سرقة أي شيء بسيط ولا يشعر بالاستقرار ألا حينما يسرق ؛وأشهر هذه الحالات (سرقة الأصدقاء والضيوف) علما بأن السارق ليس بحاجة الى ما يسرقه.

الفائدة التطبيقية :

1-التحرز على الضيوف ومن الضيوف.

2-والتحرزمن المعارف والأصدقاء والتحرز عليهم أيضا من شخص آخر.

3-الأنتباه الى العاملين في الحسابات سواء أن كانوا في وظائف حكومية أو تجارية (أهلية).

مثل حالة شاب مهندس لديه محل لبيع السلع الكهربائية ميسور الحال يسرق من محل جاره البقال الرز أو السكر أو العدس، وفي أحد المرات لم يستطع أن يسرق شيئا فسرق مصباحه الذي خارج المحل ؛وكان يسرق أخوانه ومضيفيه وضيوفه.

سيكولوجية الغيرة (عند الأطفال وعند الكبار):

الغيرة : حالة نفسية تتمثل في السعي نحو أمثلاك شيء مادي أو معنوي.

المادي : عند الأطفال :مثل (لعب الأطفال، الملابس).

- عند الكبار :مثل (السيارات والبيوت وعموم الأشياء).

[1] باسم فارس الغانمي و عدنان عبد الخفاجي 2022: الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي مفاهيم وتطبيقات، مؤسَّسة دار الصادق الثقافيَّة، بابل

© 2023 IJLMS
Fayoum University Cor.

المعنوي : ويعني نيل الاهتمام أو الحب من الآخر .

أسباب الغيرة :

عند الأطفال تحصل بسبب الحصول على الاهتمام ومن طباع الطفل الاستحواذ، فالطفل يستحوذ على المائدة وعلى الملابس وعلى حقوق الأخوة ؛ وكل ما كان صغيرا كلما كان الاستحواذ كبير وتقل حالة الاستحواذ هذه عندما يتقدم الطفل بالعمر فهو لا يقبل بتفاحة واحدة وإنما كل التفاح هو ملكه .

والاستحواذ مؤشر على النضج الانفعالي لدى الطفل، فإذا أزداد الاستحواذ قل النضج الانفعالي وإذا كان الطفل سخيا أزداد نضجه الاجتماعي, وهنا نستطيع أن نتنبئ بسلوك الطفل(وهذه من تطبيقات علم النفس). ويمكن علاج الاستحواذ عند الأطفال من خلال:

- تشجيع الطفل على السخاء أولا .
- ونشر العدالة بين الأطفال ثانيا، فإذا أحس الطفل أن ليس هنالك عدالة في الاهتمام بينه وبين أخوته أزداد الاستحواذ عليه وظهرت الغيرة، وهنا تأتي أهمية العدالة ودور التدليل والنبذ .

مثل : حالة طفل بعمر سنتين دفعته الغيرة من أخته الوليدة أن يجمع ريشا ويضعه في فم أخته مما أدى الى وفاتها .

الغيرة في المجال المدرسي :

تحصل الغيرة بين الطلاب فيما بينهم وهي حالة مسيطر عليها والسبب أن المعلم حينما يعدل بين الطلبة بالتعامل اليومي والدرجات يخفف من حالة الغيرة لدى الطلبة .

أذن فالعدل التربوي أساس للتخلص من الغيرة سواء أن كان الطلبة من جنس واحد أومن جنسين مختلفين (يعني الذكور والإناث) مع مراعاة بعض الفوارق في الحالتين ؛ومراعاة جنس المعلم وجنس التلاميذ ولكل خصوصيته .

عصاب الكذب :

الكذب سلوك يعتمد على جزء من الحقيقة أو خلق واقع مغاير للحقيقة، وهنالك حالات أو أنواع من الكذب اهمها الكذب المرضي :

وهو عدم قدرة الشخص على أن ينقل أو يتحدث الحقيقة أو يختلق حدثاً وهو الأعم.

ويعني أن الفرد يشعر أنه مجبر على قول الكذب , ويسعى للتخلص من حالة الكذب.

وهو يسرد الأحداث على وفق ما تراه عينه أو يسمعه مع إضافات للحدث , أو يختلق أشياء غير حقيقية , وأسبابه معقدة التكوين ومنها :

- وجود حالــة من الانتقام ضد الآخر تعمل لا شعورياً .
- الشعور بالدونية (الحقيقية أو الظنية) وتعمل لا شعورياً .

قد يكون عرضاً من أعراض الاضطرابات العقلية التي تتسم بالتزييف ومنها فصام العقل.

حـــــــالات :

- فتاة متزوجة اتصلت بأخيها الذي يسكن في محافظة أخرى وأخبرته بوفاة والدهما, وهذه أشد حالة لوحظت في سلوكها وقد إعتادت على هذا النوع من الكذب على زوجها.
- عامل في مطعم يدعي أنه يعرف خمس لغات, وإدعى أن أباه يتعرض للسرقة مرات متوالية بمبالغ مليونية, وإدعى أنه تزوج وطلّق أربع مرات, ولكنه يجيد عمله.
- عدة أشخاص يدعون أن لديهم شهادة جامعية وبعضهم يدعي حصوله على شهادة عليا.[2]

سيكولوجية الكذب :

الكذب:- يعني نقل حدث او قول بصورة غير حقيقية . والحدث قد يكون صوريا او سمعيا او قراءة

اما التدليس:- يعني تغيير وجه الحدث او القول ويتضمن احد مكونات الحقيقة.

والتدليس هو المشهور في نقل الاخبار التأريخية .

انواع الكذب عند الاطفال :-

1- الكذب الدفاعي :- ويعني ان يقوم الطفل بأختلاق قول او حدث لكي يدافع عن نفسه من موقف يتوقع فيه العقاب مثل (ادعاء الطفل ان اخاه هو الذي كسر الكأس) وكذلك يحصل عند التلاميذ الصغار والكبار لكونهم يخشون العقوبة في المواقف التعلمية سواء كانوا ذكورا ام اناث لخوفهم من المعلمة او الاب .

2- الكذب التخيلي :

- يحصل عند الأطفال ويدعون أنهم فعلوا كذا وكذا، مثلا اشتركوا في لعبة كرة القدم أو أنه ضرب شخص أوطار في الفضاء أو أصطاد سمكة كبيرة أو دفع سيارة بأصبعه, وهذا النوع من الكذب مؤشر إيجابي على نمو التصور لدى الطفل .

[2] باسم فارس الغانمي 2016: الصحّــةُ النفسيّــةُ ﴿ وبعض أساليب المعالجة ﴾، مكتبة الانجلو مصرية . القاهرة .

©2023 IJLMS
Fayoum University Cor.

3- الكذب المرضي: وهو عدم قدرة الشخص على ان ينقل او يتحدث الحقيقة أي انه قصري ويسمى بـــ (الكذب القسري).

4- الكذب الانتقامي او العدواني: يعمد اليه طفل لعقوبة اخوته او زملائه في المدرسة وسببه قلة التوجيه الاسري والمدرسي او خوفه من الاخرين فيحول الخوف الى انتقام .

ملاحظات :-

1- الكذب التخيلي عند الاطفال مؤشر مقبول لقدرة الطفل على التخيل وانعدامه يعني حالة معاكسة أي ضعف قدرات الطفل .

2- ينبغي ان نتفهم كذب الطفل الدفاعي فلا نلوح بالعقاب للأطفال حتى لا يخطؤوا خطأ اكبر او يعالجوا الخطأ الصغير بخطأ اكبر منه وكذلك عقوبة التلاميذ في المدرسة .

وانما يكتفي المعلم بالتلويح بالعقاب والمتمثل بالدرجة او زعل الاستاذ على التلميذ.

الفوائد التطبيقية :

- الامتناع عن العقاب الشديد.
- تحليل حالات الكذب التخيلية من قبل الاباء والمعلمين والمرشدين .
- ملاحظة سلوك الغيرة عند الاطفال لأنها تسبب الكذب التخيلي .احيانا تحصل هذه عند الفتيات حيث تختلق اكذوبة على اخيها او اختها
- **سيكولوجية الغش في الامتحان:-**

يعني الغش في المفهوم العام الوصول الى هدف ببديل مرفوض اجتماعيا واخلاقيا مثلا استخدام العصائر بالأصباغ على انها عصائر لفواكه حقيقية او يحصل عند الجزارين ببيع اللحوم الممنوعة طبيا كلحوم الحيوانات المريضة او الميتة او التالفة كما حصل في مصر حيث توفي (100تلميذ) بسبب توزيع وجبة غذاء فاسدة وما حصل في الصين قبل فترة كذلك.

الغش في الامتحان :- يعني وصول الطالب الى هدف بالحصول على الدرجة بسلوك غير مقبول .

اسبابه :-

1- الخوف من الامتحان .

2- عدم معرفة نتائج العقوبة .

3- التعزيز حين يفلت الغشاش من العقوبة ويتحدث لزملائه يعتبر هذا تعزيز لذلك السلوك أي حصل على فائدة منه فيعيد نفس السلوك. وكذلك الطالب الاخر يحاول ان يقلد الغشاش لانه نجح في الافلات من العقوبة .

4- ضعف ذكاء الطالب

5- غيابات الطالب

6- ضعف متابعة المعلم للتلاميذ

7- ضعف متابعة المرشد التربوي لمستوى الطلبة وسلوكهم

8- ضعف الاتصالات بين المدرسة والأسرة عن طريق المرشد التربوي

9- ضعف الادارة التعليمية

10- تساهل المعلم او المراقب

11- ضعف تدابير الضبط في الموقف الامتحاني مثل جلوس الطلبة متقاربين ووسائل اخرى والغش على الجدران .....

شخصيات وابطال الصف :-

يحصل في الصف الدراسي تفاعلات اجتماعية او سلوكيات تظهر لأسباب نفسية ودراسية

منها :-

ابطال الصف : السلبيون والايجابيون والنشطاء والخاملون .

قد يرى التلميذ نفسه كبير الجسم مما يدفعه للسيطرة على الصراع فيعمد الى الاعتداء على الاخرين وقد يعينوه على أنفسهم حينما ينسحبون أمامه ولذا يجب على المعلم والمرشد التربوي ملاحظة هذا الطفل والتعامل معه بما يناسب مثل (هتلر والقيصر الروماني) .

وهناك نوع من البطولة المتمثلة ببطولة الأذكياء حيث يتم التنافس بين الاذكياء على الدرجة او نيل الحضوة عند الاستاذ, ويفرز هذا السلوك سلبيات الغيرة التي تحصل بينهم فعلى المعلم والمرشد معالجة هذه الحالة .

وهنالك الأطفال الأغبياء حيث يستعرض شخصيته فيكون مشاكسا او عدوانيا تعويضا عن حالة الغباء او انخفاض مستوى الذكاء وهذا النوع يفضل ان يعزل في مدارس خاصة .

كما إن هنالك شخصيات فصامية وخصوصا في المرحلة الجامعية, حيث تتسم بالشك في سلوك الآخرين وبرود العاطفة والتعاون وأحيانا التشكي والتحجج الكثير

© 2023 IJLMS
Fayoum University Cor.

إذا غاب أو سلك سلوك عدوانيا كالغش والاعتداء أو الاحتجاج على الدرجة وهذه تحتاج إلى معالجة مناسبة من قبل المدرس المرشد, وحسب معلوماته النفسية والاجتماعية .

وهنالك مجموعة التنافس بين الطلبة أنفسهم وهذه المجموعات تختلف في تكوينها كمجموعة الزنوج ومجموعة البيض ومجموعة الأغنياء والفقراء ومجموعة الرياضيين وغير الرياضيين وبعض المجموعات السياسية احيانا ينبغي على المعلم والمرشد معالجة ذلك .

التسرب من المدرسة:

التسرب يعني عدم أكمال الطالب مراحل دراسته مقارنة بأقرانه في نفس العمر, يحصل التسرب في المدرسة الابتدائية أكثر مما هو في المتوسطة، وفي المتوسطة أكثر من الإعدادية.

أسباب التسرب :

1- الحالة الاقتصادية للعائلة حيث تضطر أبنائها للعمل لتدبير أمور معيشتها.

2- حالات العوق (السمعي والبصري) تمنع الطالب من مواصلة دراسته ولهذا يجب أن يخصص لهم مدارس خاصة تسمى (مدارس المعوقين).

3- قد لا يعرف التلميذ الصغير أن بصره أو سمعه غير سليم مما يجعله يواجه متاعب في المدرسة ويخفق في الحصول على الدرجات ويجد أبويه سببا لترك المدرسة؛ ولهذا يجب فحص التلاميذ الصغار طبيا فقد يصابون (بقصر النظر أو بعد النظر أو الأستكماتزم).

الأستكماتزم: يعني خلط في رؤية الأشياء وأبعادها. وقد يغفل المعلمون عن ذلك ويجب التعرف على أخطائهم في الحساب والقراءة .

4- أرتباك الأسرة اجتماعيا وضعف الضبط الأسري.

5- العوامل المعوقة في المدرسة كازدحام الصف وصعوبة المواصلات وأسلوب المعلم .

التطبيق التربوي :

على المرشد التربوي أن يتابع كل تلميذ (صحيا ونفسيا وأسريا) ويقدم له الاسناد.

التمارض :

حالة التمارض حيلة نفسية ارادية يهدف منها الشخص التخلص من موقف صعب, حينما يكلف بمهمة في مهنته او دراسته, وعادة ما تكون عند الطلبة وتقل في الاعمار الكبيرة كطلبة الجامعة .

اعراضها: شكوى الطالب بانه مريض وقد تصيبه حمى فعلا او الم في الراس ويتخذ ذلك حجة للتخلص من الامتحان او النشاط الدراسي او من الذهاب الى المدرسة, وقد يكون قد اصيب بمرض سابق وحصل على اهتمام من اسرته او مدرسته فيحاول معاودة ذلك باصطناع حالة المرض .

التطبيق التربوي :

مساعدة الطالب في حل مشكلاته الدراسية والتعرف عليها, والتلميح له بان هذه الحالات المرضية غير موجوده لديه ويستطيع ان يواظب على الحضور والنشاط .

مفهوم التعزيز في التحصيل الدراسي :

التعزيز يعني تثبيت الاستجابة سلبا او ايجابا لكي تعود مرة اخرى, واساسا هي استجابة لمثير نعمل على تثبيتها (م – س) (راجع مفهوم التعزيز في نظرية سكنر).

ان السلوك المرغوب نحاول تثبيته بالثواب وكذلك السلوك السلبي نحاول ازالته بالامتناع عن التعزيز او العقاب .

التطبيق الاسري :

إذا سلك الطفل سلوكا مرغوبا كالصدق او تحضير واجباته الدراسية او ساعد اخيه او ارتدى ملابسه او نظف اسنانه نعزز سلوكه هذا بالإثابة (اما بكلمة تشجيعية كشاطر وجيد وبارك الله فيك او نهدي له هدية كالحلوى او الملابس) واذا سلك سلبيا فنقول له سنمنع عنك الهدية ولا نقول لك جيد بعد الان, هذه الممارسات من قبل العائلة تحسن او تسيئ لسلوك الطفل, فإذا شتم او ضرب احدا يبتسم له الاب فسوف يعاود هذا السلوك مرة اخرى لان الابتسامة بمثابة تعزيز, ولكن اذا نهره او نظر اليه شراً هذا بمثابة عقوبة له فسوف يمتنع عن هذا السلوك وهذا ما يسمى بتعديل السلوك .

التطبيق التربوي :

يشجع المعلم تلامذته بكلمات (حسن, جيد, شاطر, رائع) او بالدرجات في النشاط اليومي فيعتبر ذلك تعزيزا لسلوك الشاطرين وبنفس الوقت عقوبة لغير النشطين, ولكن لا ينسى المعلم ان يذكر هؤلاء ان ينشطوا في الدرس القادم فان بدت منهم مبادرة بسيطة يحاول تعزيزها بكلمه او درجة, علما بان هذا التعزيز يحتاجه الشخص مهما كان عمره او دوره في المهنة من قبل المسؤول الاعلى.

التطبيق النفسي العلاجي :

استخدم اسلوب التعزيز في تعديل سلوك المرضى العقليين حيث استطاعوا ان ينضموا اسرتهم وينظفوا قاعاتهم, واستخدم ايضا في تحسين استجابة المدمنين على الكحول, ومع السجناء حيث يعزز سلوك السجين المعتدل في السجن ويعاقب المسيء مما قلل حوادث السجن, ويستخدم ايضا مع موظفي الدوائر او المؤسسات الصناعية وكذلك مع المقاتلين اثناء الحروب .

الاغتراب النفسي :

يعني شعور الفرد انه غريب عن مجتمعه او ان مجتمعه غريب عنه, فلا يحس بالانتماء اليه.

©2023 IJLMS
Fayoum University Cor.

ولا يعني ذلك انه غريب جسديا بل بين اهله ومعارفه واقربائه وقد يتعاون معهم ويتواصل بكل وسائل الاتصال الاجتماعية معهم ولكنه يشعر بانه غريب, وهذه الحالة تحصل للشباب والكبار .

ومن اسبابه:

اختلاف المفاهيم الثقافية بين الفرد والمجتمع, نقده لبعض الاتجاهات والقيم السائدة لمجتمعه بسبب تصوراته الفكرية, وتلعب عوامل النمو العقلي والنفسي دورا عند الشباب خصوصا, وعند الكبار تؤثر الخبرة وكأن الشخص يقول اني خبرت الناس وانهم لا يتغيرون, وتحصل عند الافراد في المجتمعات المريضة (يشخص المجتمع المريض بفقدان الحب بين افراده وضعف التعاون والنفاق والكذب). ويتسم المغترب بانعزاله عن الاخرين, وشعوره بالغربة النفسية بين اهله واصدقائه وضعف معنى الحياة لديه وضعف الامل.

الاجراء التربوي :

1- محاولة المرشد التربوي ان يدمجه في مجتمعه المدرسي من خلال الهوايات والنشاطات المدرسية, ويشجعه على الرسم او الرياضة او كتابة نصوص ادبية.

2- التعرف على الخطوط المهمة لأفكاره ومناقشته دون اشعاره بالخطأ .

3- محاولة المدرس بتقديم معلومات واقعيه عن الحياة من خلال إرشاده الى مؤلفات قصصيه تعالج مشاكل الحياة مثل رواية (الشيخ والبحر لإرنست همنجواي).

4- على المرشد النفسي ان يطبق اختبارات نفسية تكشف عن حالة الاغتراب النفسي واختبار اخر يكشف عن الكأبة النفسية, لربما كانت اعراضها سبب في ذلك .

5- التشخيص التفريقي بين الاغتراب والكأبة النفسية يتضمن معرفة حب الشخص الى دراسته او مهنته ودوره الاجتماعي في العائلة, فان وجدت هذه المؤشرات يعني ذلك انه اغتراب والا فان حالة الشخص قد تكون الاكتئاب النفسي.

الأمن النفسي للطفل :

من الحاجات النفسية للطفل والتي تسبب اضطرابا سلوكيا هي الحاجة الى الأمن النفسي سواء أن كان في الأسرة أوفي المدرسة، اضطراب الأمن النفسي يجعل الطفل غير واثقا من نفسه مضطربا ويرتكب الأخطاء .

الأمن النفسي والعائلة :

ونقصد به تحقيق أفراد العائلة مجتمعين (الآباء والأبناء الكبار) لحاجة الأصغر سناء فاذا تهدد الطفل من قبل أحد الأبوين أوكلاهما أومن الأخ الأكبر أو الأخت الكبرى يظل يستشعر الخطر وهذا ينسحب على سلوكه .

الفائدة التطبيقية :

أذا أخطأ الطفل بشيء ما ولم يشعر بالأمن النفسي فأن خطائه يحوله الى خطأ أكبر منه

مثال ذلك : تعرض الطفل الى تهديد من أبناء المحلة أوفي المدرسة أو تعرض البنت الى ذلك التهديد لخطأ ما، كأن يكون الطفل أقترض من صاحب المحل مبلغا أو أشترى سلعة ولم يسددها فيطالبه صاحب المحل ويهدده بأن يخبر والده، ويخشى من أبيه أذا علم بالأمر أو يخشى من والدته فيسعى الى سرقة شيء من البيت فيبيعه.

ملاحظة :

1. ينبغي أن يكون أحد أفراد العائلة صديقا لأحد الأطفال كأن تكون الأم أو الأخت الكبرى وتحاول أن تستكشف أسراره وبذلك تكون محطة أمن يرجع اليها الطفل وقت الأزمات .
2. الأمن النفسي في المدرسة كأن يتهدد الطفل من زميل له أو يخشى من معلم أومن مادة دراسية، وهنا يتعرض للاضطرابات واختلاق الحيل للتخلص من الموقف ولكن قد يساعده المعلم أو المرشد التربوي للتخلص من ذلك .

اساليب المعاملة الوالدية :

ويعني كيفية تعامل الوالدين مع الابناء في الأسرة .

1- الاسلوب التسلطي

2- الاسلوب الديمقراطي

3- اسلوب النبذ والاهمال

4- اسلوب التدليل

6- اسلوب تعديل السلوك بالتلميح وهو افضل الاساليب حيث يلمح الاب الى الاخطاء كان يقول ان زيدا تلميذ مجتهد يقرا ويحضر دروسه ليلا ويتفقد حقيبته وجدوله الدراسي وان اهله ومعلميه يحبونه, وهو يوجه الحديث الى زوجته مثلا فهنا يسمع الطفل ويحاول ان يكون مثل هذا الطفل الذي مدحه ابواه, وكذلك نلمح له في الاخطاء التي يرتكبها فمثلا ان فلان يحب اخته ولا يضربها ويهدي لأخيه الصغير بعض الحلوى ويبين اعجابه بهذا الطفل فيحاول الطفل المقصود ان يتمثل بتلك الشخصية .

الاسلوب الديمقراطي :

وفيه يحاول الأبوان او احدهما ان يفاتح الطفل ويتحدث معه عن سلبياته وايجابياته ويسمع رده عليها وهكذا يصحح اخطاءه ويثيبه عليها .

© 2023 IJLMS
Fayoum University Cor.

ولكل من هذه الاساليب سلبيات وايجابيات وكما يأتي : -

ت	الظروف غير المناسبة	أثارها على الصحة النفسية
1 .1	الرفض (او الاهمال ونقص الرعاية) من قبل الوالدين	الشعور بعدم الامن- الشعور بالوحدة – محاولة جذب انتباه الاخرين –السلبية والخضوع – او الشعور العدائي والتمرد -عدم القدرة على تبادل العواطف – الخجل –العصابية – سوء التوافق(واذا كان النبذ من قبل الام فان ذلك كارثه نفسيه كبيره جدا ويسبب اضطرابات خطيره تستمر مع الطفل).
2 .2	الحماية الزائدة	عدم القدرة على مواجهة الضغوط البيئية ومواجهة الواقع– الخضوع – القلق – عدم الامن– كثرة المطالب–عدم الاتزان الانفعالي–قصور النضج الاجتماعي – الأنانية .
3 .3	التدليل	الأنانية – رفض السلطة – عدم الشعور بالمسئولية – عدم التحمل – الافراط في الحاجه الى انتباه الآخرين .
4 .4	التسلط (والسيطرة) من قبل الوالدين	الاستسلام والخضوع أو التمرد – عدم الشعور بالكفاءة –ضعف المبادرة – الاعتماد السلبي على الآخرين – قمع وكبت استجابات النمو السلبية – عدم التوافق مع متطلبات النضج .
5 .5	الوالدان العصابيان	الخوف–الشعور بعدم الأمن – استخدام الحيل العصابية التي يستخدمها الوالدان .
6 .6	التدريب الخاطئ على عملية الاخراج	الشعور بالعجز والخوف – العناد – الشقاوة.
7 .7	أخطاء التربية الجنسية	الخجل– الشعور بالذنب – اضطراب التوافق الجنسي – الانحرافات الجنسية .

التطبيق الاسري الاجتماعي :

ان اسلوب التدليل الاسري يجعل الفرد الذكر قليل الثقة بنفسه, اتكاليا, كثير الشكوى, يتردد في المواقف, متملقا لتمشية اموره لأنه لا يستطيع المواجهة, ويعاني من مشاكل زواجيه ,فاذا حصل زواجه من امراه متسلطة سوف تستلب شخصيته وينعكس ذلك على تربية الاطفال, واذا كانت امراه انسحابيه فيحتاج الاثنان الى من يدبر امورهما وتنشا العائلة ضعيفة, وقد يبحث عن امراه يمارس معها سلوك التدليل وذلك ما يقلل من تقديره امام افراد اسرته, علما بان بعض النساء ترتضي هذا النوع من الرجال, اما اذا كان اسوب التدليل لفتاة فقد تلاقي ايضا صدا من قبل الزوج ويؤثر ذلك على تنشئة الاطفال, ولكن امر الفتاة المدللة يتماشى ما هو متوقع من سلوك الزوجة واقل اثرا سلبيا مقارنة بالذكر المدلل .

التطبيق التربوي :

على المدرس والمدرس المرشد والمرشد التربوي مراعاة هذه الاساليب مع التلاميذ في مختلف المراحل الدراسية .

واشد هذه الاساليب على الطالب اذا استخدم المدرس اسلوب النبذ, فيهمل الطالب ولا يسأله حين يرفع يده للإجابة ولا ينظر اليه, الا اذا جاء بسلوك سلبي حيث يهمل لدرس واحد فقط بمثابة عقوبة له, واذا استمر النبذ قد يسبب التأخر في التحصيل الدراسي او التسرب ومشاكل نفسيه اخرى, وكذلك اسلوب التسلط يفرز هذه الاثار السلبية, اما اسلوب التذليل فلا يحصل هذا في الموقف التعليمي وانما يتعامل المدرس بأسلوب التشجيع لكل طالب وهو اكثر الاساليب نجاحا في العملية التعليمية ومن اهمها في نمو الطالب والمجتمع .

الاباء المعوّقين (بكسر الواو) لأبنائهم :

ويعني ان بعض الاباء يحاولون تعويق نمو ابنائهم اجتماعيا او مهنيا ومع غرابة هذه الحالة الا ان علم النفس يكشف عنها حتى لا يكون اللوم كله على المراهق والذي يعاني اكثر من هذه الحالة مقارنة بالأعمار الاخرى, فالمتعارف عليه ان الاباء يفتخرون بان ابنائهم حصلوا على شهادة او دور ما في الحياة المهنية او الاجتماعية, ولكن من المؤلم ان نكشف عن هذه الحالة, فالأب يحاول تعويق ابنه عن الدراسة ويختلق المشاكل والنقد والاذلال وامتهان ابنهِ ويشعره بالفشل في دراسته ويقارنه بغيره من ذوي المستويات العالية في التحصيل علما بان ابنه ذو مستوى تحصيلي مقبول, ويختلق له ايضا مواضيع من النقد كملابسه وتعامله مع الاخرين وفشله في ذلك, وبعضهم يختلق ادعاءات كاذبه على ابنه, وليس الام وبألم شديد نقول ذلك بعيدة عن هذا الاسلوب في التعامل مع بنتها, وقد يتعامل الاب مع ابنته كذلك ويحاول تعويقها نفسيا او دراسيا وكذلك الام مع ابنها وقد يجتمع الوالدان على هدف واحد ابنا كان او بنتا.

وقد عايش المؤلفان من خلال تدريسهما وارشادهم للطلبة كثيرا من هذه الحالات .

الاسباب :

1. اصابة الاب او الام بمرض فصام العقل ومن اعراضه ان المصاب يشك في الاخرين ويستشعر الاضطهاد منهم, وهنا تحصل اليه دفاعية نفسية لتحويل الشعور بالاضطهاد من الذات الى الاخر, والابن او البنت اقرب الاشخاص الى المصاب فيتخذهم هدفا, وهذا لا يبتعد عن العمل الاداري او الصناعي فقد يتخذ المصاب احد زملائه العاملين او الموظفين هدفا له, وكذلك مدير الدائرة او المؤسسة او مدير المدرسة.
2. تشريط الجهاز العصبي للاستثارة عند البعض, وهؤلاء يستثار لديهم الجهاز العصبي بشكل سلبي عن غيرهم في المواقف المؤلمة التي يمرون بها(انظر نظرية بافلوف في استثارة الجهاز العصبي) وهذه الحالة ترتبط بالحالة اللاحقة .
3. يعاني الاب او الام في طفولته من ضغوط مختلفة كالحرمان او الاحباط او الفشل فيضل يلاحقه وتحصل عمليات دفاعية نفسية لإزاحة اللوم عن نفسة واسقاطها للأخرين ابنا كان او زميلا او مديراً او عاملاً لديه .
4. العوامل الاقتصادية: يلجأ بعض الاباء نتيجة لحاجتهم المادية الى الايحاء لأبنائهم او التلميح لهم بانهم فاشلين دراسيا, لغرض ان يستفيد من ابنه في اعمال مختلفة لزيادة دخل الأسرة فيختلق اعذارا لذلك, وقد يكون الاب صاحب حرفة صياغة او نجارة ولا يريد ان تنقطع هذه الحرفة عن تقاليد العائلة وهنا يظل موجها لابنه حينما يتقدم بالسن وكانه مازال نشطا وانه هو الذي يدير شؤون العائلة مما يكسبه احتراما مستمرا لدور الاب المسيطر والموجة .
5. تلجأ عائلة ما ذات الالتزام الاخلاقي الضعيف الى ترويض ابنائها وافشالهم اخلاقيا من اجل التغطية على سلوك الابوين, وذلك يتطلب الى اسلوب معامله خاصه لترويض العنيدين منهم, وتغريهم بالمال احيانا وتقطع عنهم العون المادي احيانا اخرى, وبعض السلوكيات التي لا تخفى على احد في مثل هذه المواقف, وقد يحصل ذلك في مجال افشالهم دراسيا او مهنيا من خلال اضعاف رغبتهم في الدراسة او العمل .

©2023 IJLMS
Fayoum University Cor.

6. يسلك بعض الاباء العاديين سلوكا تسلطيا مع ابنائهم الذكور بعمر 18 عاما فما فوق, وقد يصل ذلك الى حد ضربهم لأثبات سيطرتهم عليهم, وعادة ما يكون امام اشخاص مقربين للعائلة من الرجال حتى يضمن الحماية من قبلهم اذا رد عليه ابنه بسلوك عدواني, وسبب ذلك رغبه لاشعورية من الاب وقد تكون اراديه للسيطرة على الأسرة وقد تكون موجهة الى الزوجة او الى الضيوف الاقارب, ولكن العداء لا يستمر طويلا الا انه يترك جرحا نفسيا لدى الابن, وقد تكون اسبابه تراكمات صغيرة يتصور المراهق انها سلوكيات طبيعية .

حالة (1):

طالبة جامعية يتعامل معها ابوها بقسوة, ويصرح لها ولأخواتها الاربع بأنه لا يتحمل معيشتهن وعليهن تدبير امورهن, ولا يريد بقاءهن في البيت, وتدعي الطالبة ان تصرف ابيها ربما يريد الزواج من امرأة اخرى, علما بان الام لا تصدر منها أي مبادرة حول الموضوع وهي من النوع المساير او الخاضع .

حالة (2):

عائله تظهر فيها شخصية الام مدبرة ومتسلطة على العائلة بما فيها الاب وتسعى الى ترويضهم لسلوكيات مرفوضة اجتماعيا, وعلى وفق قول احد ابناء العائلة ان الاب كان يضرب زوجته في بداية زواجهما وتريد ان تذله ردا على اذلالها, ولكن هنالك عوامل اخرى اجتماعية واقتصادية .

حالة(3):

شاب بعمر عشرين عاما يشكو من معاملة ابيه فقد اهمله حينما كان طالبا في الابتدائية ولا يشجعه او يتابعه في دراسته وهو الوحيد للعائلة مع اربع بنات, وكان بعمر15 سنة .

المصادر

1. باسم فارس الغانمي 2016: الصحّــةُ النفسيّــةُ ﴿ وبعض أساليب المعالجة ﴾، مكتبة الانجلو مصرية . القاهرة .
2. باسم فارس الغانمي و عدنان عبد الخفاجي 2022: الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي مفاهيم وتطبيقات، مؤسَّسة دار الصادق الثقافيَّة، بابل
3. حامد عبد السلام زهران (2005): التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب القاهرة.
4. رافدة الحريري، سمير الامامي(2011): الإرشاد التربوي و النفسي في المؤسسات التعليمية، دار المسيرة الاردن.
5. كامل علوان الزبيدي (2009): الصحة النفسية من وجهة نظر علماء النفس،منشورات دار علاء الين ، دمشق.

© 2023 IJLMS
Fayoum University Cor.